

٠٠٠٢٠٦١٤٦٠

اشتباكات فلسطينية لبنانية خلال حرب المخيمات

الاشتباكات بين صفحة من جريدة الكفاح العربي تحتوي مجموعة من صور
مغدوشة جنوب لبنان، الفلسطينيين والجيش اللبناني وحركة أمل في بلدة
الفلسطينيون بفتحها في وتعتبر هذه الصور جزء من الجبهة التي قام
المخيمات من مغدوشة من أجل فك الحصار المفروض على الفلسطينيين في
قبل حركة أمل.



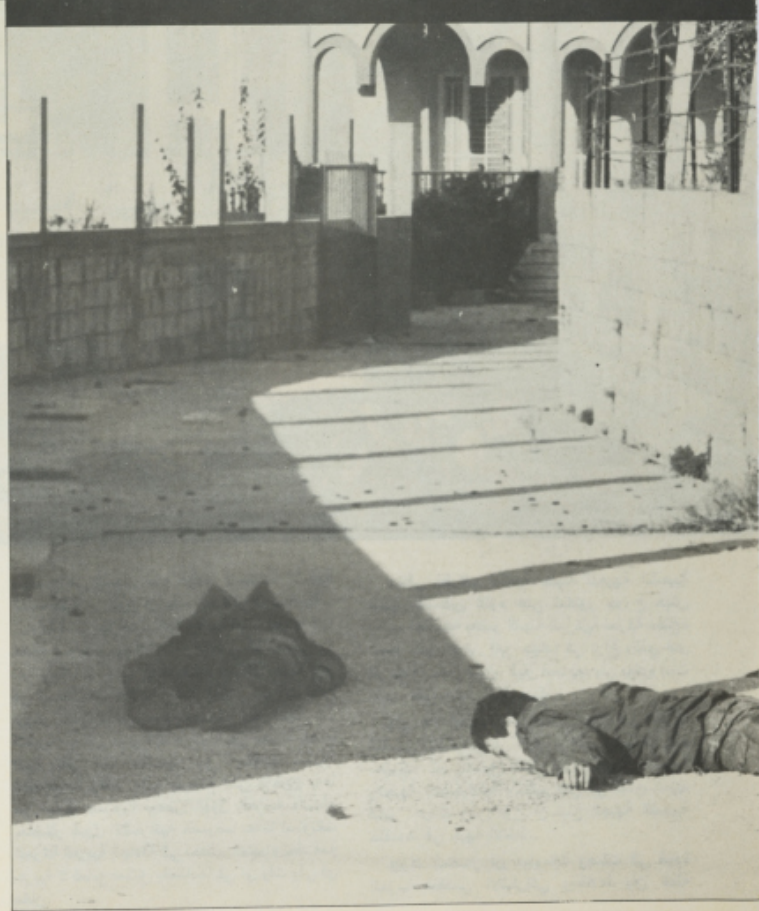
□ □ لماذا الحرب؟

السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: لماذا تمددت الحرب باتجاه جبهة مغدوشة وما هي الاسباب التي تكمن وراء لجوء الفلسطينيين الى اخذ المبادرة بفتح جبهة جديدة وكيف تنتظر حركة أمل الى ابعاد ما يجري؟

على هذا الصعيد يجمع عدد من قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة فتح المؤيدة للسيد ياسر عرفات والجبهة الديمقراطية على القول انهم اضطروا الى فتح جبهة مغدوشة بعدما شعروا بأن حركة أمل لا تزال تصر على رفض الحوار السياسي بدءاً من تنفيذ الاتفاقات المعقودة في دمشق بخصوص فك الحصار عن المخيمات.. وبالتالي باتوا في مواجهة حرجة مع القواعد الفلسطينية التي تسألهم باستمرار عما فعلوه من اجل فك الحصار. ويعترف معظم قادة المنظمات الفلسطينية في صيدا بأنهم لا يريدون المضي في المعركة ولا يودون الدخول الى قرى شيعية في قضاء الزهراني انما يحاولون توسيط اطراف محلية واقليمية ودولية من اجل الضغط لاقناع حركة أمل بفك الحصار عن مخيم الرشيدية. لكنهم يتبادلون الاتهامات في معرض سؤالهم عن رد فعلهم حيال الحرب الاعلامية التي تخوضها «القوات اللبنانية» في اطار خطة مرسومة تهدف الى تطييف الجنوب ومن ثم لبنان ككل على أمل ان يوفر لهم ذلك صك براءة يبرر اي خطة مستقبلية تتعلق بمصير لبنان اقلها اعلان دولة تابعة للقوات اللبنانية تحت ستار ان هذا الامر فرض عليهم فرضاً نتيجة تعذر التعايش بين المسلمين فيما بينهم، فكيف يطلب في هذه الحال من القوات اللبنانية التعايش مع المسلمين بطوائفهم المتعددة وبانتماءاتهم المختلفة..

كما لا تجد عند معظم القيادات الفلسطينية اسئلة واضحة حيال ما يتردد بصدد وجود تنسيق بين ياسر عرفات وخصوصاً سوريا في السلطة اللبنانية وخارجها، وكيف ان عرفات استطاع جر المنظمات الفلسطينية الى حرب مع حركة أمل حليفة سوريا في لبنان في الوقت الذي تحاول فيه اميركا وبريطانيا محاصرة سوريا..

الكفاح العربي - ١٣٠ -



العدد ١٣٨ في ١/ ١٢/ ١٩٨٦



وتلقى اطراف لبنانية حليفة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اللوم على الدكتور جورج حبش بسبب اجتماعه بعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد خليل الوزير (ابو جهاد) في براغ والذي ادى الى تفاهم حول لبنان، فسر فيما بعد بأن بواره بدأت تظهر على جبهة شرق صيدا..

وفي هذا الصدد، يقول مصدر بارز في الحزب التقدمي الاشتراكي ان الهجوم الذي استهدف بلدة مغدوشة تم بتنسيق كامل بين الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وتنظيم فتح في لبنان المؤيد لياسر عرفات ومن دون ان تبلغ الجبهة الشعبية حلفاءها في جبهة الانقاذ..

ويؤكد المصدر ان معلومات وصلت الى قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ومقادها بأن خطة

سيفسح في المجال امام عرفات لاستعادة الشرعية الفلسطينية من دون ان يقدم اية تنازلات سياسية. واذا كانت اطراف لبنانية وطنية تعتبر نفسها انها حليفة سوريا وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ولا تقر باستمرار حرب المخيمات ومحيطها فانها ترى في المقابل ان عرفات احسن اختيار التوقيت لشن الهجوم الذي بدأ على جبهة مغدوشة وجر التنظيمات الفلسطينية من دون قيد او شرط في معركة يتطلع اليها على انها ستمنحه حق استعادة شرعيته الفلسطينية وكأمر واقع يفرضه على الآخرين بدءا من سوريا وعرورا ببعض الدول العربية وانتهاء بمعسكر الدول الاشتراكية خصوصا بعدما استؤنفت الحركة العربية الهادفة الى تحضير الاجواء لعقد قمة عربية لا تمناع دمشق باتخاذها في اي وقت وفي اي مكان.

ويبقى جوابهم الوحيد انهم يريدون فك الحصار عن مخيم الرشيدية ولم يعد يومهم الانتظار والا فسواجبهون احرارا من قبل قواعدهم بانهاهم بأنهم لم يبادروا الى انقاذ شعبهم الفلسطيني في الرشيدية..

□ □ الهدف هو إعادة الحوار

وبعض النظر عن مواقفهم الاعلامية التي تبدو وكأن المنظمات الفلسطينية تخوض معركة مغدوشة من موقع موحد الاعداد والاهداف فانك تجد نفسك امام حالات سياسية متعددة، فبعض التنظيمات يضغط باتجاه معاودة الحوار مع أمل برعاية دمشق وبعضها الآخر يراهن على ان توحيد المعركة في شرق صيدا

الكفاح العربي - ١٤ -